Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

قلت: أريد صوراً لها وهي تضحك

قال متسائلاً مؤكداً سذاجتي وجهلي معاً: تضحك؟ لأنها قابلت شخصاً تحبه.. تضحك لأنها قابلت واحداً بعد غياب طويل.. تتظاهر بالضحك.. تضحك وقد علمت بأنها كسبت فجأة مليون دولار.. أو هل تضحك بصورة هستيرية لأنها بعد أن قيل لها أنها كسبت المليون قد خسرتها.. تضحك شماتة.. تضحك بلا مبالاة.. ضحكة طويلة.. ضحكة قصيرة.. كل هذه أنواع من الضحك.. فماذا تريد؟

ولم أعرف ما الذي أقوله.

ومضى مدير أعمالها: إنها اليوم تصور فيلماً سوف تبكي فيه تسع مرات. وكل مرة لها معنى.. وسوف تضع الكأس عند شفتيها ١٢ مرة وكل مرة لها معنى..

قلت: إن ضحكتها اليوم قد أسعدتني جداً.

فقال: وكيف فهمت هذه الضحكة؟

ولم أكن قد فكرت في ذلك فقلت: إنها سعيدة بلقاء واحد جاء من آخر الدنيا يبدي سعادته بهذه اللحظات..

قال: بل هي ضحكت لأنها رأت لأول مرة من وقت طويل اليزابيت تايلور وقد مرت بسيارتها وراءك.. أي أنها عندما نظرت إلى اليزابيت تايلور سحبت عينيها فاعترضت أنت طريقها هذا هو المعنى! فهي لم تضحك لك، وإنما ضحكت